النفحة الزكية

في شرح منظومة البيقونية

العنوان / النفحة الزكية في شرح منظومة البيقونية

عدد الصفحات / (٥٦)

تأليف الشيخ العلامة / محمد أحمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠١٦)

طبعة جديدة منقحة

الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م





النفحة الزكية

في شرح منظومة البيقونية

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن أحمد بن محمد عاموه


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد و آله وصحبه أجمعين . أما بعد :

فهذا شرح لطيف وجيز مختصر على منظومة البيقونية في علم مصطلح الحديث سميته (**النفحة الزكية في شرح منظومة البيقونية**) .

والله أسأل أن يتقبله مني بمنه وكرمه آمين ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

خادم العلم الشريف بمدينة الحديدة
محمد بن أحمد عاموه
٢٠ / القعدة الحرام ١٤٢٤هـ

تعريف بالناظم

اسم صاحب النظم مختلف فيه :

فصاحب معجم المؤلفين يقول إنه : طه بن محمد بن فتوح البيقـــوني وإنه كان حياً قبل ١٠٨٠هـــ .

والعلامة الأجهوري قال إن اسمه هو عمر بن الشيخ محمد ابن فتوح الدمشقي الشافعي ٠

ولم اقف على ترجمة وافية للناظم رحمه الله .

تعريف بالمنظومة

تعتبر منظومة البيقوني في علم مصطلح الحديث من المتون المشهورة المعتبرة عند العلماء وقد اعتنى بها جماعة من الشراح منهم العلامة الحموي والشيخ ابن الميت الدمياطي والشيخ الزرقاني وعلى شرح الزرقاني حاشية نفيسة للعلامة الأجهوري ومن ألطف شروح البيقونية شرح شيخ مشايخنا العلامة حسن المشاط وعلى هذا الشرح تعليقات مفيدة للشيخ فواز أحمد زمرلي وممن شرح البيقونية العلامة محمد بن خليفة بن حمد النبهاني الطائي المكي المالكي المدرس بالمسجد الحرام ومن أجل شروح البيقونية شرح العلامة المحقق عبدالله سراج الدين رحمه الله .

وقد خدم البيقونية الفقير الى الله تعالى كاتب هذه الأسطر بشرحين الأول كبير اسمه الغرر البهية والآخر وجيز اسمه النفحة الزكية .

والله أسأل القبول والتوفيق والسداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

١- أبـــــدأ بالحمد مصلياً على محمد خـــير نبي أرســـلا

شرح المقدمة

ابتدأ الناظم منظومته بالبسملة اقتداء بكتاب الله عز وجل واتباعـــاً لهدي النبي ﷺ إذ أنه قد تواتر عنه ﷺ تواتراً معنويـــاً افتتـــاح الكتـــب والرسائل بالبسملة .

شرح البيت رقم (١)

بدأ الناظم بدأ إضافياً بالحمد حال كونه مصلياً على نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من أرسل إلى الخلق اقتـــداء بالكتـــاب العزيز في ابتدائه بعد البسملة بالحمد وعمـــلاً بقولـــــه تعـــالى ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا)) [1] .

(١) سورة الأحزاب من الآية ٥٦ .

٢- وذي من أقسام الحديث عدّه　　　وكـــل واحـــد أتـــى وحدّه

شرح البيت رقم (٢)

ذي أي وهذه المنظومة حاوية لعدة من أقسام الحديث وكل قســـم من هذه الأقسام معـــرّف بتعريف على حده مع حدّ جامع مانع والـــواو في قولـــه أتى وحده واو المعية أي أتى مع حدّه وتعريفه .

الحديث الصحيح

٣- أولها الصحيح وهو ما اتـــصل إسناده ولم يشذ أو يعـــل
٤- يرويه عدل ضابط عن مثـــله معتمد في ضبطه ونـــقله

الحديث الصحيح

شرح البيت رقم (٣ / ٤)

ينقسم الحديث من حيث القبول والرد إلى قسمين

١- مقبول ٢- مردود .

والمقبول على درجتين درجة عليا ودرجة أقل . فالمشـــتمل علـــى أعلى الصفات هو الصحيح والمشتمل على ما هو أقل من ذلك هو الحسن فيتلخص من هذا أن المقبول صحيح وحسن .

فالصحيح لغة: ضد المريض، واصطلاحاً: هو الحديث الذي اتصـــل سنده بنقل العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معلاً .

ويتلخص من هذا التعريف أن الصحيح ما اشتمل على أعلى صفات القبول وهى خمسة ذكرها الناظم في البيتين أعلاه وتفصيلها على النحـــو الآتي :

١- اتصـال السـند : ومعناه أن يكون كل واحد من رواة الحديث قد سمع ممن فوقه حقيقة ومن فوقه سمع من الذي فوقه وهكذا إلى آخر السند .

مثال ذلك قول البخاري مثلاً حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ (طعام الاثنين كافي الثلاثة) [1] فهذا سند متصل ومعنى ذلك أن البخاري قد سمع من عبد الله بن يوسف هذا الحديث وعبد الله بن يوسف سمع من مالك ومالك رحمه الله سمعه من أبي الزناد وأبو الزناد سمعه من الأعرج والأعرج سمعه من أبي هريرة ﷺ وأبو هريرة سمعه من رسول الله ﷺ .

٢ـ عدالة الراوي : يعني لابد أن يكون كل راوٍ من رواة الحديث في ذلك السند عدلاً والعدل هو :

١- المسلم . ٢- البالغ . ٣- العاقل . ٤- السالم من أسباب الفسق .
٥ - وخوارم المروءة .

وعدالة الراوي تثبت بتنصيص عدلين عليها وتارة تثبت بالاستفاضة والاشتهار وقال ابن عبد البر كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه .

٣ـ تمام الضبط: والمراد بذلك كون راوي الحديث في المرتبة العليا بأن يحفظ الراوي الحديث في صدره أوكتابه ثم يستحضره عند الأداء وهذا الشرط يستدعي عدم غفلته وعدم تساهله عند التحمل والأداء ويعرف

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة

ضبط الراوي بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان فإن وافقهم غالباً وكانت مخالفته نادرة عرفنا كونه ضابطاً ثبتاً وإن وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتج بحديثه .

٤ـ السلامة من الشذوذ: أي لا يخالف ذلك الثقة أوثق منه أو ثقات مثله .

٥ ـ السلامة من العلة : أي لابد أن يخلو الحديث من علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها والطريق في معرفة علة الحديث أن يجمع طرقه فينظر في اختلاف رواته وحفظهم وإتقانهم .

وكثيراً ما يعللون الموصول بالمرسل بأن يجيء الحديث بإسناد موصولاً ، وبإسناد أقوى منه مرسلا .

حكم الحديث الصحيح : حكمه أنه يحتج به في العقائد والأحكام وغيرها ويجب العمل به .

الحديث الحسـن

٥- والحسن المعروف طرقاً وغدت رجاله لا كالصحيح اشتهرت

الحديث الحسن

شرح البيت رقم (٥)

اعلم أن الحديث الحسن لــه أهمية خاصة لما وقع فيه بين العلمــاء من اختلاف ولما في الحكم على الحديث بالحسن مــن الدقــة وحاصــل كلامهم أن الحديث الحسن على ضربين .

١- حسن لذاته ٢- حسن لغيره

فالحسن لذاته هو ما اتصل سنده بنقل عدل ضابط قل ضبطه قلــة لا تلحقه بحال من يُعدّ تفرده منكراً وسلم من الشذوذ والعلة. ويلاحــظ أن هناك تشابهاً كبيراً بين تعريف الحديث الصحيح وتعريــف الحــديث الحسن لذاته حيث تشابها في سائر الشروط عدا مــا يتعلــق بالضــبط فالحديث الصحيح راويه تام الضبط وهو من أهل الحفظ والإتقــان أمــا راوي الحديث الحسن فهو قد خف ضبطه بالنسبة لراوي الصحيح .

ومثاله : حديث محمد بن عمرو بن علقمة عـــن أبي ســـلمة عـــن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:(لولا أن أشق على أمتي لأمـــرهم بالسواك عند كل صلاة) أخرجه الترمذي فمحمد بن عمرو هذا مشهور بالصدق وليس في غاية الحفظ .

والحسن لغيره هو الذي لا يخلـــو رجـــال إســـناده مـــن مســـتور لم تتحقق أهليته وليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه ولا ظهر فيـــه تعمـــد الكذب في الحديث ولاسبب آخر مفسق ويكون متن الحديث قد عـــرف بأن روى مثله أو نحوه من وجه آخر .

مثالـه : قال الترمذي حدثنا علي بـــن حُجـــر حـــدثنا حفـــص ابن غياث عن حجاج عن عطية عن ابن عمر قال صليت مع الـــنبي ﷺ الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين .

قال أبو عيسى (هذا حديث حسن وقد رواه ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر) .

حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلـــى عن عطية ونافع عن ابن عمر قال (صليت مـــع الـــنبي ﷺ في الحضـــر والسفر : فصليت معه في الحضر الظهر أربعاً وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين ...) قال أبـــو عيســـى هـــذا الحديث حسن انتهى .

فالحديث في إسناده الأول " الحجاج " وهو ابن أرطأة قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب "صدوق كثير الخطأ والتدليس وفيه عطية وهو ابن سعد بن قتادة الصوفي وهو كسابقه أيضاً مع كونه شيعياً لكن كلاً منهما لم يتهم بالكذب ولم يترل عن رتبة الاعتبار وقد حسن الترمذي حديثهما لأنه اعتضد بروايته من وجه آخر كما رأيت .

وهذا الطريق الآخر فيه ابن أبي ليلى وهو فقيه جليل لكن تكلم فيه المحدثون من قبل حفظه لكن الحديث تقوى بوروده من هذا الطريق ومن هنا حسنه الترمذي .

حكم الحديث الحسن :

الحسن بقسميه يحتج به كالصحيح وإن كان لا يلحق به رتبة .

فائدة : الصحيح لغيره هو الحديث الحسن لذاته إ ذا روي من وجه آخر مثله أو أقوى منه بلفظه أو بمعناه فإنه يقوى ويرتقي من درجة الحسن إلى الصحيح ويسمى الصحيح لغيره.

مثاله حديث محمد بن عمرو بن علقمة السابق في الحسن لذاته فإنه قد روي من وجه آخر فهو مخرج في الصحيحين من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريره ﷺ وهي طريق في غاية الجلالة مسلسلة بالأئمة الحفاظ .

والصحيح لغيره محتج به كالصحيح لذاته وإن كان لا يلحق به رتبة .

الحديث الضعيف

٦- وكل ما عن رتبة الحسن قصر　　　فهو الضعيف وهو أقسام كثر

الحديث الضعيف

شرح البيت رقم (٦)

يقول الناظم كل حديث قصر رتبة في الشرائط عن الحديث الحسن يقال لــه ضعيف (وهو أقسام كثيرة ويقال لهذا النوع مــن الحــديث المردود .

مثالــه : (أن الــنبي ﷺ توضــأ ومســح علــى الجــوربين) رواه أبو داود و الترمذي وهو ضعيف لأنه يروى عن أبي قــيس الأوديّ وهو متكلم فيه .

حكم العمل بالحديث الضعيف : اختلــف العلمــاء في الأخــذ بالضعيف على ثلاثة مذاهب :

١- المذهب الأول : لا يعمل به مطلقاً لا في الفضائل ولا في الأحكام .

٢- المذهب الثاني : أنه يعمل بالحديث الضعــيف مطلقاً

٣- المذهب الثالث : أنه يعمل به في الفضائل والمواعظ ونحو ذلك بشروط هي :

١- أن يكون الضعف غير شديد .

٢- أن يندرج تحت أصل معمول به .

٣- أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط .

كيفية رواية الحديث الضعيف : يفضل علماء الحديث لمن يروي حديثاً ضعيفاً بغير إسناد أن لا يرويه بصيغة الجزم .

فلا يقول (قال رسول الله ﷺ كذا وكذا) وما يشبه ذلك بل يرويه بصيغة تدل على الشك في صحته نحو(روي أو نقل أو فيما يروى) ونحو هذا ويكره قول ذلك في رواية الحديث الصحيح فيجب ذكره بصيغة الجزم ويقبح فيه صيغة الشك والتمريض كما يكره في الضعيف صيغة الجزم .

وأما رواية الأحاديث الضعيفة مسندة بصيغة الجزم فلا كراهة فيما إذا رويت لأهل العلم الذين لهم معرفة بالأسانيد أما إذا رويت للعامة فالأولى أن تروى بصيغة التمريض كما لو رويت بغير إسناد .

فائدة مهمة: لا يلزم من ضعف السند ضعف المتن كما أنه لا يلزم من صحة السند صحة المتن فقد يضعف السند ويصح المتن لوروده من طريق آخر كما أنه يصح السندولا يصح المتن لشذوذ أو علة .

لذلك قالوا إذا رأيت حديثاً بإسناد ضعيف فلك أن تقــول بهــذا الإسناد وليس لك أن تقول هذا ضعيف كما يفعله المتمجهدون في هــذا العلم الشريف وتعني به ضعف متن الحديث بناء على مجرد ضعف ذلــك الإسناد فقد يكون الحديث مروياً بإسناد آخر صحيح يثبت بمثله الحديث بل يتوقف جواز الحكم بضعف الحديث على حكم إمام من أئمة الحديث الحفاظ بأنه لم يرو بإسناد يثبت به أو الحكم المطلق عليه بأنــه حــديث ضعيف أو نحو هذا مفسراً وجه القدح فيه أما إذا حكم عليه بالضعف ولم يفسر سببه فإن الحكم فيه هو حكم الجرح غير المفسر والله أعلم .

الحديث المرفوع والحديث المقطوع

٧ ــ وما أضيف للنبي المرفوع   وما لــتــابــع هو المقطوع

الحديث المرفوع والحديث المقطوع

شرح البيت رقم (٧)

اشتمل هذا البيت على نوعين من أنوا ع الحديث هما :

١- المرفوع وذكره بقوله وما أضيف للنبي المرفوع .

٢ــ المقطوع وذكره بقوله وما لتابع هو المقطوع .

وسنتكلم عليهما في بحثين مستقلين .

أولاً الحديث المرفوع

الحديث المرفوع : هو ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة مــن قـــول أو فعل أو تقرير أو وصف هذا هو المشهور في تعريف المرفــوع .

وحكمه أنه إذا توفرت فيه شروط الصحيح فيكون صحيحاً وإن توفرت شروط الحسن فحسن وإلا فالضعيف وهو حجة إن توفرت فيــه شرائط القبول *وإنما* سمي مرفوعاً لارتفاع رتبته بإضافته إلى النبي ﷺ .

ثانيا الحديث المقطوع

الحديث المقطوع : هو ما أضيف إلى التابعي فمن دونه وهو غير المنقطع الآتي ذكره ويقال في جمعه مقاطع ومقاطيع .

وحكمه يختلف بحسب استيفائه شروط القبول أو اختلالها فيه فإن توفرت شرائط الصحيح فهو صحيح وإلا فحسن فإن قصرعن الحسن فضعيف والمقطوع لا يحتج به في إثبات شيء من الأحكام الشرعية وإذا احتف بقرائن تفيد رفعه فإنه عندئذٍ يكون حكمه حكم المرفوع المرسل لسقوط الصحابي منه .

مثاله :

قال الحسن البصري في الصلاة خلف المبتدع : صلِّ وعليه بدعته .

الحديث المسند

٨- والمسند المتصل الإسناد من   راويه حتى المصطفى ولم يبن

الحديث المسند

شرح البيت رقم (٨)

الحديث المسند : هو ما اتصل سنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ فلا يدخل الموقوف والمقطوع ولو اتصل إسنادهما ولا المنقطع ولو كان مرفوعاً لذلك قال ولم يبن أي لم ينقطع وهذا هو المعتمد المشهور في تعريف المسند قطع به الحاكم واقتصر عليه وجزم به في النخبة .

مثاله ما رواه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال (الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله) أخرجه مالك في الموطأ فهذا الحديث مسند لأنه متصل مرفوع .

حكمه: قد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً باعتبار وجود صفات القبول وعدمها .

الحديث المتصل

٩- وما بـــسمع كل راو يـــتصل   إسناده للمصطفى فالمتصل

الحديث المتصل

شرح البيت رقم (٩)

ذكر الناظم في هذا البيت الحديث المتصل وهو الذي سمعه كل واحد من رواته ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه سواء كان مرفوعاً أو موقوفا .

وقولهم الذي سمعه يلحق به وسائل التحمل المعتبرة كالإجازة الصحيحة وإنما ذكروا السماع لأنه الغالب .

مثال : المتصل المرفوع ما رواه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله) .

مثال : المتصل الموقوف مارواه أيضاً مالك عن نافع أنه سمع عبد الله بن عمر يقول (من أسلف سلفاً فلا يشترط إلاّ قضاءه) فكل من الحديثين متصل أو موصول لأن رواته سمعوه من بعضهم البعض إلى منتهاه .

أما المقطوع وهو ما أضيف إلى التابعي إذا اتصل سنده فلا خلاف في أنه يدخل تحت هذا النوع لكن الجمهور قالوا لا يقال له موصول أو متصل مطلقاً بل ينبغي أن يقرن بما يميزه عن سابقيه فيقال هذا متصل إلى سعيد بن المسيب مثلاً وأجاز بعض العلماء أن يطلق عليه موصول أو متصل بدون أن يقيد بشيء أسوة بالنوعين السابقين وكأن السر فيما ذهب إليه الجمهور أن الذي ينتهي إلى التابعي يسمونه (المقطوع) وهو بظاهره اللغوي ضد الموصول فميزوه بإضافته إلى التابعي رعاية لذلك .

حكمه : قد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً باعتبار وجود صفات القبول وعدمها .

الحديث المسلسل

١٠ــ مسلسل قل ما على وصف أتى   مثـــل أما والله أنبأني الفـــتى
١١ــ كــذاك قـــد حدثنيه قائمـــا   أو بعد أن حـــدثـــني تبسما

الحديث المسلسل

شرح البيتين رقم (١٠ / ١١)

ذكر الناظم في هـــذين البيتين الحديث المسلسل وهو مـــا تتـــابع رجال إسناده على صفة واحدة أو حال واحدة للرواة وللرواية .

والتسلسل أنواع فمنها أن يكون :

١- في أحوال الرواة القولية كقول النبي ﷺ لمعاذ ﷺ (يا معاذ إني أحبك فقل دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك) فـــإن كـــل واحد من رواة هذا الحديث يقول لمن بعده يا فلان إني أحبك فقل ....الخ ويسمى المسلسل بالمحبة .

٢- في أحوال الرواة الفعلية كحديث أبي هريـــرة ﷺ شـــبك بيـــدي أبو القاسم ﷺ وقال (خلـــق الله الأرض يـــوم الســـبت) فـــإن كـــل راو من رواته يشبك يده بيد الراوي عنه ويقول لـــه شبك فلان بيـــدي وقال .... إلخ " وهكذا وهذا يسمى المسلسل بالمشابكة .

٣- في أوصاف التحمل كالسماع فيقول كل راو سمعت فلاناً قال : سمعت فلاناً الخ هكذا أو كزمن الرواية كالمسلسل بيوم العيد أو مكانها كالمسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم أو نحو ذلك .

وفائدة المسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة

وحكمه : المسلسلات قلما تخلو من ضعف في التسلسل لا في أصل المتن أما أصل المتن فقد يكون صحيحاً ولكن صفة تسلسل إسناده قد يكون فيها مقال وأصح المسلسلات المسلسل بقراءة سورة الصف .

الحديث العزيز والمشهور

١٢ـــ عزيز مروي اثنين أو ثلاثة   مشهور مروي فوق ما ثلاثة

الحديث العزيز والمشهور

شرح البيت رقم (١٢)

اشتمل هذا البيت على نوعين من الحديث هما :

١- العزيز ٢- المشهور .

أولا الحديث العزيز :

اختار ابن منده أن العزيز ما رواه اثنين أو ثلاثة حيث قال فـإذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يسمى عزيزاً وتبعه علـى هذا ابن الصلاح وابن كثير والسيوطي وعلى هذا سار النووي وبه تشعر عبارة البيقوني .

واختيار الحافظ ابن حجر وغيره في العزيز أنه ما رواه اثنان وفصلوا العزيز عن المشهور فصلاً تاماً فخصوا المشهور بما رواه ثلاثة فأكثر .

قال شيخنا السيد محمد علوي المالكي : العزيز هو ما انفرد بروايته اثنان في طبقة من طبقاته ولو رواه بعد الإثنين جمع .

حـكـمـه : إما الصحة ، وإما الحسن ، وإما الضعـف .

ومثاله : حديث الشـيخين (لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) رواه أنس وعنه قتادة وعبد العزيـز بن صهيب . ورواه عن قتادة شعبة و سعيد ورواه عن عبـد العـزيز إسماعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة .

ثانياً الحديث المشهور:

الذي تشعر به عبارة الناظم أن المشهور هو الذي رواه مـا زاد علـى الثلاثة فمفهومه أن ما رواه الثلاثة ليس مشهوراً وقد صرّح بتسـميته عزيزاً وهو خلاف المعول عليه الـذي ذكـره الحـافظ في النخبـة من أن العزيز ما رواه اثنان فقط والمشهور مـا رواه ثلاثـة فـأكثر والغريب ما رواه واحد .

قال شيخنا السيد محمد علوي المالكي المشهور ما رواه ثلاثة فأكثر ولو في طبقة من طبقاته ولو رواه بعد الثلاثة جمع .

مثاله حديث (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا) وهو في الصحيحين .

حكمه : الصحة أو الحسن أو الضعف .

الحديث المعنعن والمبهم

١٣- معنعن كعن سعيد عن كرم ومــبهم ما فــيه راو لم يُسم

الحديث المعنعن والمبهم

شرح البيت رقم (١٣)

اشتمل هذا البيت على نوعين من الحديث هما :

١- المعنعــن ٢- المبهم .

أولا الحديث المعنعن : هو الحديث الذي روي بلفــظ : (عــن) من غير بيان للتحديث أو الإخبار أو السماع .

حكمه قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفا .

ومثله الحديث المؤنن وهو ماروي بلفظ أن . ويأخذ المعنعن والمؤنن حكم الإتصال بشرطين عند البخاري هما :

١ــ سلامة معنعنه من التدليس ٢- ثبوت ملاقاة المعنعن بمن عنعن عنــه واكتفى مسلم بثبوت كونهما في عصر واحد .

ثانياً الحديث المبهم : هو الحديث الذي يوجد في سنده أو متنه رجل أو امرأة لم يسميا .

حكمه : إذا كان الإبهام في السند ولم يعلم فإنه ضعيف أما إذا كان الإبهام في المتن فلا يضر .

الحديث العالي والنازل

١٤- وكل ما قلت رجاله علا   وضده ذاك الذي قد نزلا

الحديث العالي والنازل

شرح البيت رقم (١٤)

في هذا البيت بيان للحديث العالي والنازل .

قال شيخنا السيد محمد علوي المالكي : العلو والنزول من أوصاف السند فالإسناد العالي هو الذي قلت رجاله والنازل هو الذي كثرت رجاله والعالي أفضل لمزية القرب من النبي ﷺ أو من الكتاب أو الإمام الذي يتصل به الراوي .

حكمه : أنه قد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً . أ. هـ

أقول إنما يتميز العالي إذا صح سنده أما إذا كان النازل أصح سنداً فهو أولى قال الحافظ السلفي :

ليس حسن الحديث قرب رجال   عند أرباب علمه النقّاد

بل علو الحديث عند أولي الحفظ   والإتقان صحة الإسناد

وإذا ما تجمعا في حديث   فاغتنمه فذاك أقصى المراد

الحديث الموقوف

١٥- وما أضفته إلى الأصحاب من قول وفعل فهو موقوف زُكن

الحديث الموقوف

شرح البيت رقم (١٥)

في هذا البيت بيان للحديث الموقوف وهو الحديث المضاف إلى الصحابي سواء كان قولاً أو فعلاً وسواء اتصل سنده إليه أم انقطع .

مثال : الموقوف القولي قال ابن عمر رضي الله عنهما كذا .

مثال : الموقوف الفعلي أوتر ابن عمر رضي الله عنهما على الدابة في السفر وغيره رواه البخاري ..

وقد يطلق الموقوف على ما أضيف إلى التابعي أو من دونه بشرط أن يكون ذلك مقيداً فيقال مثلا هذا موقوف على عطاء أو مالك ونحو ذلك .

حكمه : أنه قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً ومعنى قوله زكن علم عندهم .

فائدة : إذا وجدت قرينة تدل على رفع الموقوف فله حينئذ حكم المرفوع والله أعلم .

الحديث المرسل والغريب

١٦- ومرسل منه الصحابي سقط وقــل غريب ماروى راوٍ فقط

الحديث المرسل والغريب

شرح البيت رقم (١٦)

اشتمل هذا البيت على نوعين من أنواع الحديث هما :

١- المرسل ٢- الغريب

أولاً المرسل : ظاهر كلام الناظم أن المرسل ما سقط مـن إسـناده الصحابي بأن رفعه التابعي إلى النبي ﷺ وأسقط الصحابي وهـذا خـلاف الصحيح عندهم إذ لو علم أن الساقط هو الصحابي فقط لما كان ذلـك طعناً في الحديث إذ الصحابة كلهم عدول فالصحيح أن يقـال الحـديث المرسل ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ سواء كان التابعي كبيراً أو صغيراً .

مثالـه: ما رواه الشافعي أخبرنا سعيد عن ابن جريج قال أخـبرني حميد الأعرج عن مجاهد أنه قال (كان النبي ﷺ يظهر من التلبية لبيـك اللهم لبيك ...الخ) مجاهد تابعي لم يدرك النبي ﷺولم يذكر الواسطة بينـه وبين النبي ﷺ فالحديث مرسل .

حكمه : اختلف العلماء فيه على ثلاثة مذاهب :

الأول: أن المرسل ضعيف لا يحتج به وعليه جمهور المحدثين.

الثاني : مذهب أبي حنيفة ومالك وأصحابهما أن المرسل من الثقة صحيح يحتج به .

الثالث : مذهب الشافعي قبول المرسل من كبار التابعين بشروط :

١- أن يروى مسنداً من وجه آخر .
٢- أو يروى مرسلاً بمعناه عن راو آخر لم يأخذ عن شيوخ الأول فيدل ذلك على تعدد مخرج الحديث .
٣- أو يوافقه قول بعض الصحابة .
٤- أو يكون قد قال به أكثر أهل العلم .
٥- أن يكون الراوي المرسل إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عنه في الرواية .

ثانياً الغريب : هو في اللغة المنفرد عن وطنه واصطلاحاً هو ما انفرد بروايته راو بحيث لم يروه غيره أو انفرد بزيادة في متنه أو إسناده وسمي غريباً لانفراد راويه عن غيره كالغريب الذي شأنه الانفراد عن وطنه قال شيخنا السيد محمد علوي وهو قسمان :

١- الفرد المطلق : وهو أن ينفرد الراوي بالحديث من جميع الرواة مثاله حديث (الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب) تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

٢- الفرد النسبي : وهو ما كان مقيداً بكونه انفرد به الثقة فيقال فيه لم يروه ثقة إلا فلان أو مقيداً بكونه انفرد به الراوي عن شيخه فيقال انفرد به فلان عن شيخه فلان أو مقيداً بكونه انفرد عن أهل بلد فيقال انفرد به من أهل المدينة فلان .

حكمه : قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً وهو الغالب .

الحديث المنقطع

١٧- وكل ما لم يتصل بحال　　　إسناده منقطع الأوصال

الحديث المنقطع

شرح البيت رقم (١٧)

اشتمل هذا البيت على نوع واحد وهو الحديث المنقطع وقد سلك الناظم في تعريفه مسلك الحافظ ابن عبد البر وهو أولى التعاريف وهو أي المنقطع كل مالا يتصل سواء كان يعزى إلى النبي ﷺ أو إلى غيره فهو ما سقط منه راوٍ أ وأكثر من أي موضع من السند على هذا درج المتقدمون قال النووي رحمه الله إنه الصحيح الذي ذهب إليه الفقهاء والخطيب وابن عبد البر وغيرهم من المحدثين وعليه يكون المنقطع أصلاً عاماً تندرج تحته أنواع الانقطاع أما المتأخرون فجعلوه قسماً خاصاً وعرفوه بأنه هو الحديث الذي سقط من رواته راوٍ واحد قبل الصحابي في موضع واحد أو مواضع متعددة بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد وألاّ يكون الساقط في أول السند وعلى الأخير الحافظ ابن حجر .

حكمه : أنه ضعيف .

مثاله : ما أخرجه أبو داود عن الحسن أن عمر بن الخطاب جمع النـــاس على أبي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنـــت بهـــم إلا في النصف الباقي ...

فهذا منقطع لعدم سماع الحسن من عمر .

الحديث المعضل والمدلس

١٨- والمعضل الساقط منــه اثنان	وما أتى مدلساً نــوعــــان
١٩- الأول الإسقاط للشيخ وأن	يـــنـــقل عمن فوقه بعن وأن
٢٠- والثان لا يسقطه لكن يصف	أوصافــه بما به لايــنعــرف

الحديث المعضل والمدلس

شرح البيت رقم (١٨ / ١٩ / ٢٠)

اشتمل الجزء الأول من البيت رقم ١٨على الحديث المعضل وبقيـــة الأبيات على المدلس وأنواعه .

أما الحديث المعضل فهو الحديث الذي سقط من سـنده اثنـان فصاعداً من أي موضع كان بشرط التوالي و التتابع في السـاقطين كـأن يسقط الصحابي والتابعي أو التابعي وتابعه أو اثنان قبلهما أما إذا سـقط واحد بين رجلين ثم سقط من موضع آخر من الاسناد واحد آخر فهـو منقطع في موضعين كما تقدم في المنقطع .

حكمه : أنه من أنواع الضعيف .

مثاله : ما رواه الإمام مالك في الموطأ أنه قال بلغـني عـن أبي هريـرة أن رسول الله ﷺ قال(للمملوك طعامه وكسوته) يروى هذا الحـديث

عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وقد جـاء متصـلاً هكـذا في خارج الموطأ فظهر أن الساقط اثنان :

أما الحديث المدلس فهو الحديث الذي دلس فيه الراوي بوجه من وجوه التدليس و المدلس نوعان ذكرها الناظم بقولـه الأول الإسقاط ..... الخ والثان لا يسقطه لكن يصف ... الخ .

فالأول : يسمى تدليس الإسناد وهو أن يسقط الـراوي شـيخه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فـوقه ممن هو معاصر لذلك الراوي فيسند ذلك إليه بلفظ عن أو أن وهذا لـفـظ لا يقتضي اتصالاً وإنمـا عمـد إلى هذا اللفظ لئلا يكون كاذبا .

حكمه : ما رواه المدلس بلفظ محتمل للسماع وعدمـه كعـن فإنـه لا يقبل وما صرح فيه بالسماع كحدثني وسمعت وأخبرنا فهو مقبول إذا كان المدلس ثقة .

مثاله : ما حكى ابن خشرم قال : كنا يوماً عند سفيان بن عيينة فقـال عن الزهري فقيل لـه أحدثـك الزهري؟ فسكت ثم قال :قال الزهري: فقيل لـه سمعته من الزهري! فقال لم اسمعه من الزهري ولا ممـن سمعـه من الزهـري حـدثني عبـد الـرزاق عـن معمـر عـن الزهـري رواه الحاكم .

الثاني يسمى تدليس الشيوخ وهو أن يسمي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف أو بصفة لم يشتهر بها من كنية أو لقب أو نسبة إلى بلد أو قبيلة لأجل أن تصعب على غيره الطريق إما لأجل أن الشيخ ضعيف أو أن التلميذ يريد أن يظهر بأنه كثير الشيوخ أو أن الشيخ أصغر منه في السن وغير ذلك .

حكمه كراهيته ولكنه أخف من الأول .

مثاله: قول ابن مجاهد أحد القراء : حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله يريد عبد الله بن أبي داود السجستاني صاحب السنن.

الحديث الشاذ والمقلوب

٢١- وما يخالــف ثــقة فيه الملا   فالشاذ و المقلوب قسمان تلا
٢٢-إبـــدال راو ما براو قسم   وقـــلـــب إسناد لمتن قسم

الحديث الشاذ والمقلوب

شرح البيتين رقم (٢١ / ٢٢)

اشتمل البيتان على نوعين من الحديث هما الشاذ والمقلوب

أما الشـــاذ: فهـــو الحـــديث الـــذي رواه الثقـــة مخالفـــاً – في المـــتن أو في السند– من كان أوثـــق منـــه أو الثقـــات بزيـــادة أو نقصـــان مع عدم إمكان الجمع .

مثاله في السند :

ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس (أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ – ولم يدع وارثاً إلا مولى هو أعتقه وتابع ابن عيينة على وصله ابـــن جريج وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عـــن عوســـجة ولم يذكر ابن عباس ولذا قال أبو حاتم) المحـــفوظ حديث ابـــن عيينـــة فحماد بن زيد من أهل العدالة والضبط ومع ذلك فقد رجح أبو حاتم من هم أكثر عدداً منه .

مثاله في المتن ما رواه أبو داود والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً (إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه) قال البيهقي خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا فإن الناس إنما رووه من فعل النبي ﷺ لا من قوله وانفرد عبدالواحد من بين ثقات أصحاب الأعمش بهذا اللفظ .

حكمه : أنه ضعيف .

أما المقلوب فهو تبديل شئ بآخر وهو نوعان .

الأول القلب في السند: وهو ما عبر عنه بقوله (إبدال راو ما براو قسم) صورته :

١- أن يقدم ويؤخر في اسم الراوي وذلك بأن يكون الأصل كعب بن مرة مثلاً فيقول مرة بن كعب .

٢- أن يكون الحديث مشهور عن راوٍ من الرواة أو مشهور بإسناد ما فيبدل بنظيره في الطبقة من الرواة وذلك مثل حديث مشهور بسالم بن عبد الله بن عمر فيبدله بنافع مع أنهما تابعيان.

الثاني القلب في المتن: وهو ما عبر عنه بقوله وقلب إسناد لمتن قسم وهو أن يجعل كلمة من الحديث أو كلمات في غير موضعها المشهور مثل حديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه وفيه (ورجل تصدق فأخفاها حتى لاتعلم يمينه ما تنفق شماله) .

فهذا مما انقلب على أحد الرواة سهواً وإنما هو حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه لأن اليمين هي التي تنفق .

حكمه : يجب رده إلى أصله الثابت والعمل بذلك الأصل الثابت

الحديث الفرد

٢٣- والفرد ما قيدته بثقه أو جمع أو قصر على روايه

الحديث الفرد

شرح البيت رقم (٢٣)

اشتمل هذا البيت على بيان الحديث الفرد وهو ما تفرد به راويه بأي وجه من وجوه التفرد وهو قسمان :

القسم الأول : الفرد المطلق هو ما تفرد به راويه عن جميع الرواة لم يروه أحد غيره مثاله حديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

حكمه : قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفا .

القسم الثاني : الفرد النسبي وهو ما كان مقيداً بكونه انفرد به الثقة فيقال فيه لم يروه ثقة إلا فلان أو مقيداً بكونه انفرد به الراوي عن شيخه فيقال انفرد به فلان عن شيخه فلان أو مقيداً بكونه انفرد عن أهل بلد فيقال انفرد به من أهل المدينة فلان .

حكمه : قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً وهو الغالب .

الحديث المعلل

٢٤- وما بعلة غموض أو خفا   معلل عندهم قد عرفا

الحديث المعلل

شرح البيت رقم (٢٤)

اشتمل هذا البيت على الحديث المعلل وهو الحديث الذي اطلع الحافظ البصير فيه على علة قادحة في صحته مع أن ظاهره السلامة منها كالإرسال للحديث الموصول أو الاتصال للمرسل أو الإدراج في المتن والسند أو الوقف للمرفوع أو العكس فكلها علل لا تدرك إلا بالبحث وجمع الطرق والنظر فيها وهو من أنواع الضعيف .

وهذا النوع من أغمض علوم الحديث وأدقها ولذلك لم يتكلم فيه إلا عدد قليل من المحدثين على كثرتهم كالبخاري وعلي ابن المديني وأحمد ونحوهم ممن أعطي علماً كاملاً وخبرة تامة وفهماً ثاقباً ووقوفاً على طرق كل حديث مع كثرة الأحاديث .

مثاله : حديث يحي بن أبي كثير عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيته قال : أفطر عندكم الصائمون . فيحيى بن أبي كثير قدرأى أنساً ولكنه قد تبين من غير وجه أنه لم يسمع منه هذا الحديث كذا قال الحاكم .

الحديث المضطرب

٢٥- وذو اختلاف سند أو متن مضطرب عند أُهيل الفن

الحديث المضطرب

شرح البيت رقم (٢٥)

اشتمل هذا البيت على بيان الحديث المضطرب وضابطه عند أهيل الفن .

ما اختلفت الراوية في متنه أوفي سنده أو في كليهما مع تساوي الروايتين وتعذر الجمع بينهما .

وهو يقع في الإسناد غالباً وقد يقع في المتن ولكن قل أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى الاختلاف في المتن دون الإسناد .

حكمه : الضعف لإشعاره بعدم ضبط رواته .

مثاله : حديث أبي بكر ﷺ قال يا رسول الله أراك شبت قال (شيبتني هود وأخواها) أخرجه الطبراني قال الهيثمي في المجمع رجاله رجال الصحيح وأخرجه الترمذي وحسنه قال الدارقطني هذا حديث مضطرب فإنه لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة

أوجه فمنهم من رواه عنه مرسلاً ومنهم من رواه عنه موصولاً ومنهم من جعله من مسند أبي بكر ومنهم من جعله من مسند سعد ومنهم من جعله من مسند عائشة وجميع رواته ثقات ولا يمكن ترجيح بعض رواته علـــى بعض والجمع متعـــذر .

الحديث المـدرج

٢٦- والمدرجات في الحديث ما أتت   من بـعـض ألفاظ الرواة اتصلت

الحديث المـدرج

شرح البيت رقم (٢٦)

اشتمل هذا البيت على المدرج في الحديث وهـو مـا عـبر عنـه بـقـولـه والمدرجات .... إلخ .

فالمدرجات جمع مدرج وهو لغة: الإدخال، واصطلاحاً: قسـمان مدرج في السند ومدرج في المتن فمدرج المتن هو إدخال بعـض الـرواة لألفاظ زائدة على المتن بشرط أن يصلها بالحديث من غير بيـان أن مـا أدخله ليس من الحديث مثـل حديث عائشة كان النبي ﷺ (يتحنـث في حراء – وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد) .

فقوله هو التعبد مدرج في الحديث .

ومدرج السند أقسام كثيره مذ كورة في المطولات وقد بسـطناها في شرحنا الكبير على البيقونية .

واعلم أن سبب الإدراج تفسير لفظ غريب أو استنباط حكم فهمه بعض الراوة، ويعرف الأدراج بوروده مفصولاً بطريق آخر أو بتصـــريح الراوي بذلك ونحوه .

حكمه : المنع لتضمنه نسبة القول لغير قائله نعم ما أدرج لتفسير غريب يسامح فيه كما قال الحافظ السيوطي وإنما جعلوا المـــدرج مـــن أقســـام الحديث نظراً لما أدرج فيه .

الحديث المدبّج

٢٧- وما روى كل قرين عن أخه   مدبج فاعرفه حقاً وانتخه

الحديث المدبج

شرح البيت رقم (٢٧)

اشتمل هذا البيت على نوع واحد من أنواع الحديث وهو الحديث المدبج وهو ما رواه كل قرين عن قرينه يعني أخاه المساوي له في السن والسند أي الأخذ عن الشيوخ كرواية عائشة عن أبي هريرة والعكس .

حكمه : قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفا .

الحديث المتفق والمـفترق

٢٨- متفق لفظاً وخطاً متفق   وضده فيما ذكرنا المفترق

الحديث المتفق والمفترق

شرح البيت رقم (٢٨)

اشتمل هذا البيت على بيان المتفق والمفترق والمـــراد أن القســـم الذي يسمى بالمتفق والمفترق هو ما اتفق في الخط واللفظ دون المســـمى فهو من قبيل المشترك اللفظى فهو متفق من حيث اللفظ والخط مفتـــرق من حيث الأشخاص ، والإعتبار باتفاق الخط بالحروف بقطع النظر عـــن النقط والشكل .

مثاله حماد لاتدري أهو ابن زيد أو ابن سلمة والخليل بن أحمد وهو اسم لستة أشخاص ولـــه أقسام مبسوطة في المطولات وفائدة معرفة هذا النوع الأمن من اللبس إذ ربما يظن المتعدد واحداً وقـــد يكون بعضهم ضعيفا فيضعف الثقة ويوثق الضعيف .

الحديث المؤتلف والمختلف

٢٩ـــ مؤتلف متفق الخط فــقــط   وضده مختلف فاخـــش الغلط

الحديث المؤتلف والمختلف

شرح البيت رقم (٢٩)

اشتمل هذا البيت على بيان المؤتلف والمختلف وهو أن تأتلف الأسماء أو الألقاب أو الأنساب خطاً وتختلف نطقاً .

مثال ذلك : مِسْـــوَر(بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو) .

ومُسَـــوِّر(بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو المكسورة) .

وفائدة معرفة هذا النوع الأمن من التصحيف والتحريف

الحديث المنكر

٣٠- والمنكر الفرد به راوٍ غــدا   تعديـــله لا يحمل الـــتــفردا

الحديث المنكر

شرح البيت رقم (٣٠)

وهو مشتمل على بيان الحديث المنكر وهو ما رواه الضعيف مخالفاً لمن هو أولى منه من الثقات ويقابله المعروف وهو حديث الثقة الذي خالفه الضعيف فما جاء من طريق الثــقة يسمى معروفاً ومن طريق غيره يسمى منكراً وهذا هو المعتمد المشهور كما رجحه شيخ الإسلام ابن حجر .

حكم المنكر : أنه ضعــيف مردود .

الحديث المتروك

٣١- متروكه ما واحد به انفرد   وأجمعوا لضعفه فهو كرد

الحديث المتروك

شرح البيت رقم (٣١)

اشتمل هذا البيت على بيان الحديث المتروك وهو ما رواه راوٍ واحد مجمع على ضعفه فظهر من التعريف في وصف راوي المتروك أمران :

الأول: أن الراوي مجمع على ضعفه لاتهامه بالكذب أو لكونه عرف بالكذب في غير الحديث فلا يؤمن أن يكذب في الحديث أو لتهمته بالفسق أو لغفلته أو لكثرة الوهم .

الثاني : انفراد هذا الراوي برواية الحديث بمعنى أنه لم يروه غيره .

مثاله : رواية عمرو بن شَمَّر عن جابر الجعفي عن الحارث عن علي رضي الله عنه فعمرو هذا متروك الحديث .

وإنما سمي هذا النوع متروكاً ولم يسم موضوعاً لأن مجرد الإتهام بالكذب لا يسوغ الحكم بالوضع .

حكمه : ساقط الاعتبار لشدة ضعفه فلا يحتج به ولا يستشهد .

الحديث الموضوع

٣٢- والكذب المختلق المصنوع   على النبي فذلك الموضوع

الحديث الموضوع

شرح البيت رقم (٣٢)

اشتمل هذا البيت على النوع الأخير من أنواع الحديث في هذه المنظومة المباركة وهو الحديث الموضوع وهو ما اختلقه وافتراه واحد من الناس ونسبه إلى الرسول ﷺ أو إلى الصحابي أو إلى التابعي وسبب الوضع عدم الدين أو انتصار لمذهب أو غلبة الجهل أو التقرب للحكام بمدحهم .

حكمه : أنه باطل تحرم روايته إلا للتحذير منه أو تعليم ذلك لأهل العلم والمعرفة .

خـــاتمــة

٣٣- وقد أتت كالجوهر المكنون سميتها منظومة البيقوني
٣٤- فوق الثلاثين بأربع أتت أبياتها ثم بخير ختمت

شرح البيتين رقم (٣٣ / ٣٤)

يقول الناظم وقد أتت أي المنظومة كائنة كالجوهر المكنون أي المستور في صدفه لنفاستها وعزها سميتها أي هذه المنظومة بمنظومة البيقوني نسبة إلى ناظمها وقد تقدم الكلام عليه في المقدمة رحمه الله ثم ذكر الناظم أن عدد أبيات أرجوزته ٣٤ بيتاً ثم بعد تمام المقصود بخير ختمت فيه من المحسنات حسن الختام الذي هو الإتيان في آخر الكتاب بما يدل على انتهائه .

فنسأل الله القبول والهداية والإخلاص وحسن الختام ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .



الفهرس